

محاضرة الدكتور صلاح الصاوي - المسيح عليه السلام - الشبهات

حواله (5)

صلاح الصاوي

اه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:00:49](#)

ان تغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين ان تصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين ان تهب المسيئين منا للمحسنين ان تحملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة - [00:01:34](#)

ان تأخذ بنواصينا اليك اخذ الكرام عليك ان تردنا الى دينك ردا جميلا انك ولي ذلك والقادر عليه اللهم امين ثم اما بعد فعلى مدى المحاضرات السابقة كان حديثنا عن المسيح - [00:01:52](#)

لاعتقاد الصحيح في المسيح عليه وعلى نبينا افضل الصلاة وازكى التسليم في هذه المحاضرة بمشيئة الله تعالى التي نختم فيها الحديث عن هذه القضية سوف نتعرض لبعض الشبهات التي اثارها من ينتسبون اليه - [00:02:11](#)

والتي اخذوا يشغبون بها على القرآن الكريم وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن العجيب ان هذا الشغب انما يكون حول اخطر قضية واهم القضية المركزية والمحورية في ديننا - [00:02:33](#)

وفي اسلامنا وهي قضية التوحيد عندما يزعم الزاعمون منهم ان القرآن الكريم تحدث عن الوهية المسيح وانه دعم القول بالوهيته او انه اشار الى التثليث ودعم القول بالتثليث وآآ بعض المفتريات الاخرى سنتعرض لها في ثنايا حديثنا في هذه المحاضرة ان شاء الله - [00:02:52](#)

لقد اشرنا الى بعض هذه التخرصات من قبل عندما زعموا ان القرآن الكريم عندما يقرروا ان المسيح كلمة الله وانه روح من الله فانه بهذا يقرر الوهية المسيح وان تعجب فعجب قولهم ان هذا التقرير القرآني جاء في سياق التأكيد على بشرية المسيح وعلى - [00:03:24](#)

عبودية لله اسمع معي لهذه الاية وتدبر فيها جيدا يا اهل الكتاب لا تغنوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله - [00:03:51](#)

اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا. لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا - [00:04:17](#)

سياق الاية الاولى والاية الثانية التأكيد على عبودية المسيح لله عز وجل. التأكيد على بشريته نفي ان يكون لله ولدا. نفي التثليث. تقرير حقيقة التوحيد. الاية من اولها الى منتهاها والاية التي بعدها من اولها الى - [00:04:37](#)

انما تؤكد على هذه الحقائق فكيف استخلص من هؤلاء القوم ان القرآن قد جاء لكي يؤكد او لكي يشهد او لكي يدعم القول بالتثليث او القول بالوهية المسيح عليه السلام - [00:04:57](#)

لقد ذكرنا فيما مضى ان كلمة كلمة الله المقصود بها كلمة التكوينية التي بها خلق المسيح عليه السلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون كيف يكون - [00:05:16](#)

طب لعل معترضا من النصارى يقول طب ولماذا لم يقل في ادم انه كلمة الله ما هو ادم بردو نفس الشيء ان مثل عيسى عيسى عند

الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:05:35](#)

فلماذا وقد قال الله تعالى في ادم فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فادم نفخ فيه من رح الله فلماذا لم يقال عنه انه روح من الله او انه كلمة الله كما قال تعالى في - [00:05:52](#)

عليه السلامة. الجواب عن هذا ان ادم ان خلق ادم لم يثر هذه الريبة التي وجدت في خلق المسيح عليه هي السلام في خلق المسيح ضل فيه فريقان من الناس. من قال انه اله او ابن اله. ومن قال انه ابن زنا - [00:06:10](#)

فنحن ما بين طرفين متباعدين وما بين خصومة مشتجرة بينهما فافتضى هذا ان يبين الله عز وجل بيانا وافيا كافيا شافيا ان المسيح آ كلمة الله اي انه خلق بالكلمة التكوينية التي يخلق منها سائر الخلق - [00:06:34](#)

وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. انما امره اذا اراد شيئا. ان يقول له كن فيكون ان مثل عيسى عند والله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكونن من المهترين - [00:06:59](#)

فالفرق بينهما انه لم تثر خصومه ولا معركة ولا جدل حول خلق ادم. وانما اثرت الريبة والخصومة والجدل حول خلق وميلاد المسيح عليه السلام فافتضى هذا البيان القرآني اما قوله تعالى وروح منه - [00:07:18](#)

قلنا ان كلمة من ليست تبعية لىست ليس بعضا من الله عز وجل. ليس جزءا منه. انما من لابتداء الغاية اي المخلوق بدءا من الله عز وجل لان خلقه لم يجري على وفاق السنن الجارية بل جرى على وفاق السنن - [00:07:38](#)

الخارقة اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين آ في القرآن الكريم اية يليق فهمها في هذا السياق لقول الله تعالى قل ان كان للرحمن ولد - [00:07:58](#)

فانا اول العابدين قل ان كان للرحمن ولد كان اول العابدين كيف تفهم هذه الايات الكريمة في تفسيرها وجهاني لاهل العلم ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين لهذا الولد - [00:08:18](#)

انا اول العابدين لله سبحانه وتعالى يعني على ما كان ويقولون ان المقدمة باطلة والنتيجة باطلة. او المقدمة مستحيلة والنتيجة مستحيلة. لان ان لا تعني تحقق الوقوع ولا تعني جوازه - [00:08:40](#)

مسلا اضرب لكم مسال ان كانت التسعة عددا زوجيا ستقبل القسمة على اثنين العبارة دي صح ولا غلط العبارة صح بس البداية والنهاية مستحيلة. لو افترضنا جدا ان عدد زوجي يقبل القسمة على الاثنين صح. بس يلاقي عدد متزوجين ولا هي هتقبل -

[00:09:03](#)

القسمة فالمقدمة باطلة والنتيجة باطلة لكن المقولة نفسها صحيحة ان كانت التسعة او لو كانت التسعة عددا زوجيا ستقبل القسمة.

على اثنين بس الى هي عادة الزوج ولا هي تقبل القسمة على اثنين - [00:09:26](#)

مزبوط الكلام ولا لاً لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ليس فيهما ايات الا الله ولم يفسد الكون صح لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ليس في الكون الهة الا الله ولم يقع في الكون فساد. فالقضية اني - [00:09:44](#)

ان او لو لا تدل على الوقوع ولا تدل على جواز الشرط اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب يا رب العالمين. وضربوا مثال آ ان سعيد ابن جبير او في حوار مع الحجاج - [00:10:07](#)

حجي لما امر بقتله وقال له لا بدلنك بنار هذه الدنيا نارا تلظى في الاخرة انا مش بس انا ساهلك هنا وادخلك النار هناك قال لو كنت اعلم انك تقدر على هذا ما اتخذت الها غيرك - [00:10:29](#)

اللي هو انا عارف ان تقدر تعمل فيا كده كنت اعبدك انت وحدك لو اعرف انك تملك دنياي وتملك اخرتي وانت اللي بتدخل الجنة وانت اللي بتدخل النار كل كل طبعا عبادتك - [00:10:46](#)

لكن طبعا مستحيل ان يكون مقصوده انه يعبد حقيقته انما هذه المقدمة المقدمة باطلة والنتيجة باطلة لكن مقصود العبارة في نهاية المطاف تكذيبه فيما يقول وانه لا يقدر على ان يدخله النار لان امر النبي يوم القيامة ليس اليه. وانما هو الى الله جل جلاله -

[00:11:00](#)

اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين طيب آآ زعم القوم ان القرآن الكريم جاء باشارات الى التثليس يعني هم عجزوا ان يفهموها في دينهم - [00:11:25](#)

والقضية المستحيلة الضرر لها امثلة حتى قالوا لو اجتمع عشرة من النصارى بيتكلموا بالتسليس هيفترقوا على حداشر رأي مش عشرة بقدر عددهم يعني على حداشر كمان يبقى في عدد كمان - [00:11:53](#)

اللغز المستحيل حتى قالوا الايمان ينبغي ان تعمله هكذا الايمان فوق العقل او وراء العقل حاول لا تفكر فيه بعقلك ولا تحاول ان تستعمل عقلك عندما تفكر في قضية ايمانية - [00:12:09](#)

ماذا قالوا في قضية التثليث؟ وكيف جاء القرآن بزعمهم باشارات قرآنية؟ نشوف ده القرآن ينبثقان من مشكلة واحدة ازاي؟ قال له بسم الله الابن الروح القدس. بسم الله الرحمن الرحيم. ثلاثة هنا ثلاثة هنا - [00:12:26](#)

اسم الاب والاب والروح القدس بسم الله الرحمن الرحيم خلي بالك باسم الابن والابن والروح القدس. بسم الله الرحمن الرحيم. اول ما في واو هنا عاطفة والعطف يقتضي الايه؟ المبادرة. يعني الاب غير الام غير الروح القدس - [00:12:46](#)

عدد ذوات وهم لا ينكرون هذا لان اللي صلب بزعمهم على الصليب مش هو اللي كان في السماوات والارض. مش هو الذي كان فوق اياه يعني عاليا فوق السماء فهذا غير هذا باقرارهم - [00:13:05](#)

عندنا تعدد الصفات ويستعد الله هو الرحمن هو الرحيم. هو الملك. القدوس السلام هم. تسعة وتسعين صح ولا لا ان لله في سعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة ففرق من يتعبد الذات - [00:13:21](#)

بلا تعدد الصفات ففي صدي سورة الفاتحة حديث عن تعدد صفات الله عز وجل انه الله وانه الرحمن وانه الرحيم. وهذا حديثه عن تعدد الصفات موجود في آيات كثيرة اخرى من كتاب الله عز وجل. يعني والا - [00:13:44](#)

لاستدل بعض القائلون بالثانوية ان ان اله له الكون له الهان اله للنور نقول هذا دليل على وجودي الهين او اخر سورة الحشر دليل على احنا عندنا مخزن الهة. عندنا عدد كبشة كثيرة - [00:14:08](#)

في منطقي عقلاء اللي اقرب من هذا انك اصلي الدليل ان القرآن تحدس ففديناه بذبح عظيم انا ان المجموعة دي مجموعة الالهة يعني انا نحن نزلنا عليك القرآن انا نحن - [00:14:32](#)

في ليلة القدر الى اخر هذا الايات القرآنية التي تتحدث عن الله عز وجل بصيغة ايه جمع وما اجهل هؤلاء بلغة العرب التي ينتسبون اليها ويزعمون انهم يفهمونها ان هذه الصيغة في كتاب الله عز وجل ان الجمع فيها - [00:14:58](#)

جمعك عصيم وليتجمع حتى في آآ في الخطابات الملكية او جمهورية نحن فاروق الاول ملك مصر. تعودنا على هذا نحن رئيس الجمهورية مش عارف كذا. معروف هذا يعني في الخطابات - [00:15:23](#)

التي تصدر عن معزمين وعن خبراء لا يتحدث عن نفسه بصيغة المفرد انما يتحدث بصيغة الجمع اكثر من هذا بصوت العلق الله جل وعلا قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الذي خلق - [00:15:42](#)

فنفس السورة قال فليدعو نادية ايه سندعو الزبانية. فتحدث بالافراد في آيات في سورة واحدة اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:15:56](#)

اي لو لو حب في في ابتدائي بيقرا مبادئ اللغة العربية يعني بطلان هذا المنطق الاعوج الذي يركب به اصحاب مراكب طازجة لتضحك عليهم العقلاء وغير العقلاء لكن نحن امام اخرى نحتاج منا نحن الى تأمل - [00:16:17](#)

حتى نفهمها لاني يستدل بها ليس اليهود والنصارى فقط تستدل بها واستدل بها بعض العلمانيين والحداثيين والتنويريين عندنا بل ازيدك فيقول ان بعض المنتسبين الى العلم الشرعي للاسف استخدام الفحمة المغلوطة في هذه الآية لاشاعة مفاهيم باطلة بين الناس - [00:16:46](#)

ايش القصة دي في قول الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذين هانوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:17:12](#)

الاية هذه يعني التكرارات اللي في سورة المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فله اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا - [00:17:30](#)

قالوا الجنة مش حكمة على اهل الاسلام هي بس عايضة حاجتين من امنوهم بالله واليوم الاخر فجميع الملل وجميع المحن من امن منهم بالله واليوم الاخر. دخل الجنة يوم القيامة وكان من ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. سواء - [00:17:45](#)

امن بمحمد ام لم يؤمن به امن بالاسلام ام لم يؤمن به وللأسف شخصية علمية كبيرة في بلد مشرقى كبير يعني قالت هذا الكلام على ملأ من الناس وتم فواحد قال له والله انا كنت في غاية الزهول - [00:18:11](#)

يا شيخ الله جل وعلا يقول ان الدين عند الله الاسلام. ده انت واسق من نفسك اوي ده انت واسق من نفسك لو قالوا يهودي ماشي يقول وصاني ماشي تقول شخصية علمية فقهية كبيرة تتوافق من نفسك اوي - [00:18:27](#)

ياه الى هذا الحد اعوذ بالله من الخزلان انا لله وانا اليه راجعون ايش القصة يا احبابي؟ ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا - [00:18:48](#)

فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في جواب لطيف ذكره شيخ الاسلام مجمل تفصيلي بعد كده نقول له لا حجة لكم في الايات على مطلوبكم لان الاية من اليهود والنصارى والصابين - [00:19:08](#)

وانتم ايها اليهود تزعمون ان النصارى كفار والنصارى يزعمون ان اليهود كفار يزعمون ان النصارى كفار لانهم تركوا شريعة التوراة وتركوا موسى وذهبوه الى عيسى والنصارى يعتقدون ان اليهود كفار لانهم لم يؤمنوا بما جاء به عيسى رسالة مكملة لما جاء به المسيح - [00:19:32](#)

ان الاخر مبطل وانى ليس على شىء. وقالت اليهود ليست النصارى على شىء. وقالت النصارى يسلمون على شىء وهم يتلون الكتاب فيعني كل منكم يزعم ان ان ما عليه الاخر باطل - [00:19:55](#)

فان كان في الاية مدح لدينكم الذي انتم عليه بعد بعد بعثة محمد لو المقصود الاية دي مستمرة وانها تتحدث عن اليهود اليوم بعد بعس محمد طب ما فيها برضه مدح للنصارى بعد بعد مع سيدنا محمد - [00:20:16](#)

هذا باطل عندكم وعند مسلمين. احنا ديننا حق ودين النصارى باطل والنصوص غيقولو حنا ديننا حق ودين اليهود باطل ليست النصارى على شىء ليس اليهود على شىء فان لم يكن فيها مدح لليهودي بعد النسخ والتبديل فليس فيها مدح لدين النصارى بعد النسخ - [00:20:33](#)

ايضا يقال لليهودي ان احتج بها على صحة دينه ان النصارى يكفرون اليهود فان كان دينهم حقا لزم كفر اليهود وان كان باطلا لزم بطلان دينه وانت بقى لا انفكك لك عن احد الطرفين - [00:20:58](#)

امال ايه معنى الاية بمعنى الاية ان المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين هادوا اي الذين اتبعوا موسى عليه السلام وهم الذين كانوا على شرعه قبل النسخ والنصارى اتبعوا المسيح عليه السلام وهم الذين كانوا على شريعتي قبل النسخ والتبديل - [00:21:21](#)

والصابرين وهم الصابرون الحنفاء كالذين كانوا من العرب وغيرهم على دين ابراهيم واسماعيل واسحاق فهؤلاء هم الذين منحهم الله عز وجل في كتابه وقال من امن منهم بالله واليوم الاخر - [00:21:47](#)

ولماذا هذا التنبيه لان القرآن في فضل هذا تحدى عن مخازن بني اسرائيل وعن قبائحهم وعن شلائعهم وعن فقد يتبادر ايهام ان هذا الحكم عام ينسحب عليه جميعا. منذ ان ولدوا الى قيام الساعة - [00:22:08](#)

لكن القرآن لم يشفع هذا الايمان لكي يقول ليسوا سواء امن بنبيه في زمانه قبل ان ينسخ دينه وقبل ان يبذل كتابه وعمل صالحا فاجرهم عند ربهم. من امن المسيح في زمن المسيح من قبل ان ان ينسخ دينه وان يحرف كتابه فهو ناج وعلى طرف نجا حتى - [00:22:29](#)

لا يسبق الى وهم ان كل اليهود من البداية لان هي كفار وفي قعر الجنة او ان كل النصارى من البداية لان هي كفار مرت به فترة كانوا مسلمين مؤمنين. اتباع موسى - [00:22:55](#)

قبل ان ينسخ كتابه وقبل ان يحرف واتباع المسيح عليه السلام. الذين امنوا به واتبعوه قبل ان ينسخ كتابه وان يحرف وان تنسخ شريعته كانوا مسلمين مؤمنين ناجين القرآن الكريم في سورة البروج في شهداء النصارى - [00:23:10](#)

وكيف اشاد القرآن وما نوى مؤمنهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب - [00:23:33](#)

الحريق حديس عن شهداء النصارى النصارى في زمن المسيح قبل ان ينسخ كتابه وقبل ان شريعته كانوا مسلمين مؤمنين حتى لا يسبق الى منها ان جنس النصارى من البداية الى النهاية حطبوا جهنم - [00:23:53](#)

الجنس اليهودي من البداية الى النهاية حطب جهنم يدفع القرآن فيهم هذا الوهم ليسوا سواء من اهل امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون وهنا ايضا اخرى في هذه الاية الكريمة - [00:24:13](#)

ان اهل الكتاب من امن منهم بمحمد صلى الله عليه وسلم فان الله يؤتية اجره مرتين مرة لايمانه بنبيه موسى او عيسى. ومرة اخرى لايمانه بمحمد يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا - [00:24:34](#)

بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون فهؤلاء ليسوا سواء. طب واحد يقول هو بعد ما اسلم اسمه اهل الكتاب ما هو السؤال برضو جيد قاعد بيقول ليسوا سواء من اهل الكتاب. ما هو ما بقاش من اهل الكتاب بقى مسلم - [00:24:52](#)

الجواب هذا في لغة القرآن الكريم باعتبار ما كما قال تعالى واتوا اليتامى اموالهم اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح ما هو ده بلغوا النكاح ما اصبحوش يتامى. صح ولا لا؟ يعني باعتباري ما كان. فدي كثيرة في القرآن الكريم. وقد تأتي باعتباري ما سيكون - [00:25:13](#)

اني اراني اعصر هو ايه اللي هو بيتعصر العنب مش الخمرة جاهزة بتنشر على طول انما اللي بيتعصي ايه العنب عشان يبقى خمرة فدي باعتبار الناس يكون وتلك باعتبار ما قد كانوا والمجازر المرسل يعرفه اهل البلاغة والفصاحة والسنة - [00:25:36](#)

الامير حاضر الله يجزاه خير فاقول يعني ان كلمة اهل الكتاب انما هو حديس من امن من اهل الكتاب اذا عرض الامر في السياق المدح لكم والاشادة بهم. والحديث عن كونهم يؤتون اجرهم مرتين. لكن عندنا نكتة هنا آ مهمة - [00:25:59](#)

وكلمة نكتة مش معناها يجوب. نكتة معناها ايه؟ مسألة لطيفة مسألة طريفة مسألة بوبنت يعني مسألة دقيقة تحتاج الى شيء من التأمل. واحد يقول بس احنا لاحزنا حاجة اني الايتين - [00:26:24](#)

سورة البقرة وسورة المائدة كلمة الصابئين جاءت بكسر على السياق الطبيعي اسم ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والنصارى والصابئين في السياق ماشي مزبوط وفق القواعد اللغوية المستقرة اسم ان مجرور وجمع مذكر سالم مجرور بالياء المسألة ماشية على قواعد اللغة - [00:26:43](#)

لكن في صورة الحج يأتي الكلام بطريقة ربما تبدو انها غريبة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى فكفت الثابت والصابون جت ازاى كيف تخريجها السياق كما جاء في البقرة والمائدة الصامئين - [00:27:09](#)

فكيف جاءت هنا والصابئون وكيف وكيف نوجهها وكيف نبين حكمة حتى ولادنا بقى التخريج لهم ليه لماذا اشمعنا ان تتأمل في كتاب الله عز وجل وانت تحاول ان تستنبط الحكمة - [00:27:33](#)

وراء الكليات اللغة القرآنية والخطاب القرآني في ثمة توجيهات. اولها ان في الاية تقديم وتأخير ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:27:54](#)

كذلك والصابون كذلك واهمية ليه افدى الصابون بالزات واتعملوا كتلة كده عليها فوكس وعليها دايرة وتحتها خط سؤال ثاني نفهم يعني هذه المقدمة اولها ان في الاية تقديماً وتأخيراً. فيكون صيام المعنى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى - [00:28:17](#)

من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والصابون ذلك مشيت كده يبقى ده مبتدأ آ وخبر والمسألة ماشية وده نزائر في لغتي - [00:28:42](#)

العرب كقول الشاعر بها لغريب فاني وقيار هنا قيار معطوف على اسم ان شكلها واسم ان المفروض ايه؟ فان بها لغريب وقيار غريب كذلك اللغة العربية هيحسوا بجمال الطرح بهذه الصورة. فمن يك امسى بالمدينة رحمه فانيار - [00:28:59](#)

بها لغريب اي فاني بها لغريب غريب كذلك بالتاني قال لك ايه ان الصابرون مبتدأ والنصارى معقوف عليه وجملة من امن بالله واليوم
الاخر خبر يعني ان الذين امنوا ان الذين امنوا والذين هادوا - [00:29:35](#)

والصابرون والنصارى الجملة بتبدأ السابقون والنصارى وكلمة من امن بالله هذا خبر للصابنون الصابرون الصابرون. والنصارى معطوف
على ايه؟ على الصابرين. وما بعدها يعني خبر لها ويكون خبر ما قبلها محذوف دل عليه الموجود - [00:30:01](#)

لهذا النزاهة ايضا في لغتي العرب ايه يا عم الغاز شوية اه ضيعنا الله ضيعت الشيخ ناصر اللهم وفق اخينا وصغيرهم اللهم امدهم
بمدد من عندك. اللهم اجعلهم حل القدس يا ربي. اللهم امين - [00:30:26](#)

اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين الشاعر يقول نحن بما عندنا خلي بالك نحن من عندنا وان بما عندك راض والامر مختلف نحن
بما عندنا وانت بما عندنا وانت بما عندك راض والامر مختلف - [00:30:48](#)

انت بما عندك راض مبتدأ وخبر تمام بس فين الخبر بتاع اليوم الاولانية اه دل عليه في محذوف دل عليه المسكون. كان المعنى نحن
بما عندنا راضون. وانت بما عندك راض والامر مختلف - [00:31:11](#)

نقولها تاني عشان ضحكتك شوية حتى الهوية لكن يعني جميل ان ان يجتهد في فهمها لكي تتذوق لغة العرب. وتعرف ان كل كلمة في
القرآن لها خلفها اعجاز ولها دلالات - [00:31:29](#)

وحشية يتبين الامر اكثر سيأتي اليوم عن السؤال التالي طب لماذا بيقتل الكتلة دي بالزات وابرزت بسياق لغوي لوحدها وقطع عن
نظائرها الحقيقة ابن عاشور في باب التحرير والتنوير يعني جايب كده لقطة لطيفة ليه؟ القرآن الكريم - [00:31:50](#)

عمل كده في كلمة الصادقون يقول رحمه الله ان الرفع في هذا السياق غريب فيستوقف القارئ عنده. لماذا رفع هذا الاسم بالذات مع
ان المؤلف في مثل هذا ان ينصب - [00:32:14](#)

ثم قال ان هذه الغرابة في رفع في رفع علمه. الصابرون انما تناسب الغرابة في دخول الصابرين في الوعد بالمغفرة الذي يسبق الى
الذهن من عبدة الكواكب والنجوم في المغفرة اصلا. نحن نعرف ان اليهود والنصارى - [00:32:33](#)

صح وارسل اليهم رسل وفي فترة من الفترات كانوا كويسين. مفهوم. انما الصابون ما لقيش دخلهم في السياق ده في السلك دي
فهمتوا الحكمة دي يعني يقول ان هذه الغرابة - [00:32:58](#)

في رفع كلمة الصبي الصادقون يعني بين قوسين انما تناسب غرامة دخول الصابرين في الوعد بالمغفرة لانهم يعبدون الكواكب وهم
ابعد عن الهدى من اليهود والنصارى تمام اليهود والنصارى لهم اصل كتاب من عند الله - [00:33:15](#)

اصل رسول معصوم محترم ارسل اليهم يبقى هم ابعد ما يكونون عن الهدى من اليهود والنصارى حتى انهم يكادون يباسون من الوعد
بالمغفرة والنجاة. فنبه بذلك على ان عفو الله عظيم - [00:33:36](#)

يشمل كل من امن بالله واليوم الاخر وان كانوا نصابين ايا كان نوع الكفر كفر في عبادة بشر كفر في عبادة الحجر كفر في عبادة
الصنم كفر في عبادة الشيطان كفر في عبادة فرج. بعض الناس يعبدون فرج المرأة - [00:33:58](#)

ايا كان نوع الكفر فان رحمة الله جل وعلا تستوعب وتشمل كل من امن بالله واليوم الاخر ايا كان ماضيه. مهما بلغ ماضيه من الشزوز
القبح والنعارة. فمن امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم. ولا هم يحزنون - [00:34:16](#)

لكن اللي بيقوله من امن بالله واليوم الاخر وعايزين يقفوا عند القدر ده ويستسنوا الايمان بمحمد والكفر بالدين الباطل المحرف وانا
سمعتها لم تنقل لي عارفين اليوم اليوتيوب ينقل بيفضح صوتا وصورة ويقول له ده انت واسق من نفسك قوي - [00:34:38](#)

الكلام ده يصدر عن لسان منتسب الى الاسلام الى العلم الى التخصص الدقيق ده انت واسق من نفسك اوي سبحانك ربي ما احلمك
لعبادك ما معنى من امن بالله؟ امن بالله - [00:35:06](#)

على النحو الذي جاءت به انبياءه صح امن بالله من قال ان الله ثالث ثلاثة هل امن بالله من قال ان الله هو المسيح ابن مريم ان امن
بالله من قال ان المسيح من الله - [00:35:29](#)

او من قال ان عزيزا ابن الله ومن اجل هذا قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب - [00:35:47](#)

فأثبت لهم انهم لا يؤمنون بالله ولا يحرمون ما حرم الرسول ولا يؤمنون باليوم الآخر رغم ان هو من حيس الشكل العام نقول باسم
الاب والابن اله واحد امين. هكذا يقولون في يعني في تثليثهم - [00:36:05](#)

وقد يكون عندهم ايمان مجمل بفكرة الربوبية. يعني غير الملاحظة. يقول لك هذا ايمان غير معتبر شرعا الله جل وعلا قال قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون - [00:36:20](#)

يبقى من امن بالله على النحو الذي جاء به انبياء الله من قال ان الله بكى على اغلاق البشرية بالطوفان وفضل يبكي ويبكي ويعيط
لحد ما عينيه ورمت وبعدين لقت له الملائكة تعود جايبة له كبسة زي الدبس عشان خاطر ايه تطيب خاطره. قلة ادب وقلة حياء -
[00:36:37](#)

والكاميرا والله موجود ليس يعني مبدأ القول دي بس اضافة من عندي توابل يعني. لكن اصل الفكرة نقول ان الله قد ندم على اغراق
البشرية بالطوفان وانه بكى حتى تورمت عيناه - [00:37:02](#)

وانه قال في فراشه مريضا وجاءت الملائكة تعود هل هذا هو الرب الذي يعبده المؤمنون بالله عز وجل وانه عض اصبعه من النم حتى
سال الدم من اصبعي وهو يعرض اصبعه من شدة الندم على اغلاق البشرية الموقوفة. هذا هو الرب - [00:37:19](#)

يعبده المؤمنون هل من يعتقدون هذا يؤمنون بالله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر واليوم الآخر على النحو الذي
جاء به انبياء الله ولن تمسنا النار الا اياما معدودات لم يؤمنوا باليوم الآخر كما جاء به انبياء الله. اللي قالوا ان الخلود الابدي في -

[00:37:38](#)

النار اللي من كفروا بالله عز وجل قال فمن زعم ان الكفار بالله لا تمسهم النار الا اياما معدودات لم يؤمنوا باليوم الآخر كما جاء به
امرياء صح ولا لا - [00:38:04](#)

بل اكثر من هذا ودي مسألة جميلة استقرائية في كتاب الله عز وجل ان الايمان بالله ويوم الآخر الخطاب القرآني له دلالة خاصة
هنتميلها بعد قليل بس عايضة تاخذ بالك ما هو المقصود باليوم - [00:38:21](#)

ان هو يوم القيامة من وقت من وقت المحشر الى ابد الابدين او من وقت المحشر الى ان ينتهي هذا اليوم بدخول الجنة ودخول اهل
الجنة الجنة والنار النار لتبدأ الابدية بعد هذا. سواء - [00:38:45](#)

ولذلك فهذا هو المقصود باليوم الآخر الايمان باليوم الآخر يقتضي الايمان بالرسول واحنا عرفنا اليوم الآخر ازاى ومن خلال الايمان
بالرسول. والرسول هم اللي بلغونا باليوم الآخر. هم اللي عرفونا ان الله جامع الناس ليوم لا ريب فيه. يومنا انك - [00:39:03](#)

جامع الناس بيوم لا ريب فيه. من الذي عرفنا بالميعاد عرفنا باليوم الآخر ما الذي اخبرنا عن الجنة والنار الذي اخبرنا عن تفاصيل يوم
القيامة الرسل فلا سبيل للايمان باليوم الآخر الا عبرا - [00:39:24](#)

الايمان برسول الله وجل لماذا ذكر الله تعالى الايمان بالله واليوم الآخر انه زكري المبدأ والميعاد والايمان بالله والميعاد بيوم القيامة وما
بينهما يعني اختزل الحديث في اشرف ركنين الايمان بالله باعتبار المادة والايمان باليوم الآخر باعتبار الميعاد. لكن - [00:39:41](#)

تعالوا بقينا نتأمل في مسألة جميلة الايمان بالله واليوم الآخر في المصطلح القرآني يراد بهما الايمان بجميع اركان الدين المطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:40:11](#)

وما زكرش بقية اياه اركان الايمان فهذا يدل على ان هذين اللفظين في كتاب الله عز وجل انما يشيران الى الايمان بجميع اركان الدين.
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كالذي ينفق ما له رهاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:40:38](#)

يعني يعني اين الملائكة؟ اين النبيين؟ اين داخل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله
ان كنتم تؤمنون بالله والايه؟ واليوم الآخر اثار به الى كل اركان الدين - [00:40:58](#)

وان قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. فقط هو الايمان بالله واليوم الآخر
يشير بهما الى جميع اركان الايمان - [00:41:19](#)

واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعزلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك به من كان منكم يؤمن بالله واليوم
الآخر. فقط لا اله الا الله ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم
المسكنة - [00:41:37](#)

ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر؟
بس لم يشر الى بقية اركان الدين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى
الله والرسول ان كنتم - [00:42:04](#)

يؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حمضت
اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر - [00:42:30](#)
لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم. والله عليم بالمتقين. ومن الاعراب من يؤمن بالله الآخر
ويتخذ من فيه قربات عند الله وصلوات الرسول. اللغة القرآنية الخطاب القرآني يستخدم التعبير عن الايمان بالله واليوم الآخر ليشير
به - [00:42:52](#)

الى الايمان بجميع اركان الدين. الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر. والقادر خيره وشره من الله تعالى. لا تجدوا قوما
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من هد الله ورسوله وامش في في كل مش لو اردنا ان نستقرأ النصوص - [00:43:12](#)
جزنا الحصر طب من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا ما المراد بالعمل اولا شرطه الايمان كما لا تقبل عبادة بغير ضوء كما لا تقبل
صلاة بغير ضوء. لا تقبل عبادة بغير ايمان - [00:43:32](#)

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما انه من يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى فمن
يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون. فمعلوم ان العمل الصالح - [00:43:52](#)
انما يكون صالحا وصحيحا ومقبولا عند الله عز وجل اذا كان مستندا الى قاعدة ايمانية صحيحة اما اعمال الكفار وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا. مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرمات. اشتدت به الريح في يوم عاصف. لا يقدرؤن مما كسبوا على -
[00:44:14](#)

اي ذلك هو الضلال البعيد فلا يكون عمل صالح مع لا يكون عمل صالح مقبول مع تثليث او مع الكفر بمحمد او مع الكفر بالقرآن او مع
الكفر بالاسلام ديننا. قد يكون عمل صالح في ذاته يعني حاجة كويسة. انما حاجة مقبولة عند الله سبحانه وتعالى - [00:44:39](#)
لا يمكن ان تكون كذلك الا وهي مستندة الى قاعدة من التوحيد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وابه ولا يشرك بعبادة ربه
احدا افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:45:02](#)
اللهم اجز اخي ناصر خير الجزاء على صبره علينا في هذه الليلة واللهم وفق اخوتي الحضور جميعا لما يحب ويرضى واحملنا جميعا
في احمل الامور عندك واجملها عاقبة. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى - [00:45:27](#)
صلى الله عليه وسلم جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه - [00:45:42](#)